

بحار الأنوار

[251] ووضع تاج الملك على رأسه فأراد أن يراه أبوه على تلك الحالة، فلما دخل أبوه لم يقم له فخروا كلهم له سجدا، فقال يوسف: " يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو (1) من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم " وحدثني محمد بن عيسى عن يحيى بن أكثم (2) سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على أبي الحسن عليه السلام فكان أحدها: أخبرني عن قول الله عز وجل: " و رفع أبويه على العرش وخروا له سجدا " أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء ؟ فأجاب أبو الحسن عليه السلام: أما سجود يعقوب وولده فإنه لم يكن ليوسف، وإنما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة الله وتحية ليوسف، كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم وإنما كان منهم ذلك طاعة الله وتحية لادم، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكر الله لاجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره ذلك القوت: " رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليي في الدنيا والاخرة تو فني مسلما وألحقتني بالصالحين ". (3) ف: عنه عليه السلام مثله. (4) ش: عن محمد بن سعيد الازدي صاحب موسى بن محمد بن الرضا، عن موسى أنه قال لآخيه: إن يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل، فقال: أخبرني عن قول الله " ورفع أبويه " وذكر نحوه. (5) 17 - فس: فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا يوسف أخرج يدك، فأخرجها فخرج من بين أصابعه نور، فقال يوسف: ما هذا يا جبرئيل ؟ فقال: هذه النبوة أخرجها الله من صلبك لأنك لم تقم إلى أبيك، فحط الله نوره، (6) ومحا النبوة من صلبه، وجعلها في ولد لاوي أخي يوسف، وذلك لانهم لما أرادوا قتل يوسف قال: " لا تقتلوا يوسف وألقوه

(1) أي من البادية، قيل: وإنما لم يذكر الجب لاشتماله على تعيير إخوته. منه قدس الله روحه. (2) كذا في النسخ. (3) تفسير القمي: 332 - 333. م (4) تحف العقول: 477 - 478. م (5) مخطوط. م (6) في نسخة: فحبط الله نوره.